Journal Of the Iraqia University (74-7) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# المكان في رواية "في السمائي والغمام"

ضرغام خميس خالص، طالب ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة "رازي"، كرمانشاه إيران
محمد نبي أحمدي ، أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة "رازي"، كرمانشاه، إيران.

Article title"The Place in the Novel 'In the Celestial and the Clouds

"Durgham Khamis Khalis" Master's student in the Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran.

"Muhammad Nabi Ahmadi Assistant Professor in the Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran
Alkhzriydrgham8@gmail.com

## الملخص

يُعتبر البعد المكاني ركيزةً أساسية في بناء الرواية، إذ لا يقتصر دوره على توفير الإطار الجغرافي والزماني الذي تجري فيه الأحداث، بل يتغلغل في عمق النص ليصبح عاملًا يُثري التجربة السردية ويعمّق البعد النفسي والاجتماعي للشخصيات. ففي كل عمل روائي يُستخدم المكان ليس فقط لتحديد موقع الأحداث، بل ليعبّر عن الحالة الداخلية للشخصيات وتفاعلاتها مع محيطها؛ فهو يُحَوِّل البيئة إلى رمز يعكس مفاهيم مثل الحرية أو القيد، الأمان أو الخوف، مما يتيح للقارئ استيعاب التعقيدات العاطفية والفكرية التي تنطوي عليها الحكاية.ومن خلال استحضار الصور الفنية والرموز التعبيرية، يتمكن الروائي من خلق لوحة حسية تنقل إحساس القارئ إلى عالم يتفاعل فيه الزمان والمكان معاً. يمكن القول إن المكان يُعدّ "فضاءً متكاملاً" تتداخل فيه كافة المكونات الحركية والعاطفية للنص، ما يُبرز من خلاله قدرة الكاتب على تحويل البيئة المحيطة إلى صورة فنية نابضة بالحياة تسهم في إيصال رسالة العمل الأدبي وتعكس رؤيته الوجدانية والاجتماعية.أن الرواية تتناول الصراع بين العالم الداخلي والخارجي، بين الأحلام والواقع، بين الرغبات الخفية التي تسكن الإنسان وبين المسار الذي يفرضه عليه المجتمع والظروف. تعكس الرواية صراع الإنسان بين الانجذاب لما هو غامض ومجهول وبين الالتزام بالواقع، تمثل ليان نموذجاً للشخص الذي يجد نفسه محاصراً بين ما يمليه عليه وعيه وما يرسله له اللاوعي. وقد استند بحثنا هذا إلى المنهج التحليلي الوصفي، القادر على استكشاف الإطار الذي يتشكل فيه المكان، بما يشمل المؤثرات الاجتماعية والثقافية المنعكسة داخل العمل. يُساهم هذا المنهج في تفسير آليات تفاعل الأحداث والشخصيات مع محيطها المكاني، كما يُعين على فك الرموز والدلالات المُتوارية خلف التفاصيل المكانية، وكشف الأبعاد المُتعددة التي تُثري النص الأدبي.الكلمات المفتاحية: الأدب، الرواية، المكان، في سمائي والغمام، معزة محمد آدم.

## Abstract

Spatiality is a fundamental pillar in the construction of the novel. Its role is not limited to providing the geographical and temporal framework within which events take place, but rather it permeates the text, becoming a factor that enriches the narrative experience and deepens the psychological and social dimensions of the characters. In every novel, space is used not only to define the location of events, but also to express the characters' internal states and interactions with their surroundings. It transforms the environment into a symbol that reflects concepts such as freedom or constraint, safety or fear, allowing the reader to comprehend the emotional and intellectual complexities within the story.By evoking artistic imagery and expressive symbols, the novelist is able to create a sensory canvas that conveys the reader's feelings into a world where time and space interact.It can be said that space is an "integrated space" in which all the kinetic and emotional components of the text intertwine, highlighting the writer's ability to transform the surrounding environment into a vibrant

artistic image that contributes to conveying the message of the literary work and reflects his emotional and social vision. The novel addresses the conflict between the inner and outer worlds, between dreams and reality, between the hidden desires that inhabit a person and the path imposed on them by society and circumstances. The novel reflects the human struggle between the attraction to the mysterious and unknown and the commitment to reality. Lian represents a model of a person who finds himself trapped between what his consciousness dictates and what his subconscious sends him. Our research is based on a descriptive analytical approach, capable of exploring the framework within which the place is formed, including the social and cultural influences reflected within the work. This approach contributes to explaining the mechanisms by which events and characters interact with their spatial surroundings. It also helps decipher the symbols and connotations hidden behind spatial details, revealing the multiple dimensions that enrich the literary text.

**Keywords**: Literature, Novel, Place, In My Sky and the Clouds, Mu'izza Muhammad Adam

## المقدمة

يعتبر المكان في الرواية عنصراً مهماً وأحد الدعائم الرئيسية التي تسهم في بناء العالم الروائي وتشكيل الأحداث والشخصيات. المكان ليس حاملًا للأحداث فقط، بل هو أحد صنّاعها. يجذب القارئ للغوص في طبقاته الخفية، فيجعل من الرواية عالماً مكتملاً، يتناغم فيه الواقعي مع المتخيّل، والمحسوس مع المجرّد، ليخلق تجربةً أدبيةً تظلّ عالقةً في الذهن كذكرى مكانٍ مرّت به، أو كحلمٍ لم يزل يبحث عن أرضٍ يُولد فيها.المكان هو «ملعب الأحداث والشخصيات الروانية ، فكما أجيد بناءه وتجهيزه استطاعت الأحداث والشخصيات أن تؤدي دورها بشكل أفضل وتبرز مهاراتها بشكل أكمل.» (النابلسي، ١٩٩٤م، ص٢٧٧)يُحظى المكان بأهمية كبيرة في الأعمال الروائية، «هو كل ما عنى حيزا جغرافيا حقيقيا، من حيث نطاق الحيز في حد ذاته على كل فضاء خرافي أو أسطوري أو كل ما يندرج على المكان المحسوس كالخطوط و الأبعاد والأحجام والثقال والأشياء المجسمة مثل الأشجار والأنهار وما يجسد هذه المظاهر الحيزية من حركة أو تغيير.» (لحميداني، ١٩٩١م، ص٦٥) حيث يُعد عنصراً حيوياً يضم جميع العناصر السردية من زمن وأحداث وشخصيات. وتكمن أهميته في دوره الأساسي في تحقيق تماسك بنية النص الروائي، مما جعله محط اهتمام العديد من النقاد والدارسين الذين أكدوا على قيمته الفنية.حيث يُمارس المكان دوراً محورياً في توجيه البُنى السردية وتشكيل الرؤية الفنية للعمل الروائي، حيث يُسهم وصفُه التفصيلي عبر حَشد العناصر الحسية في تحفيز التفاعل الحسيّ للقارئ، وتعزيز عمق تجربته التخييلية. فالمكان، بوصفه مُكوّناً جمالياً، يمتلك قدرةً على توليد استجاباتٍ عاطفيةٍ وذهنيةٍ مُحددة، كإثارة الشعور بالاختناق عبر تصوير فضاءاتٍ ضيقةٍ مُزدحمة. المكان يؤثر على الجو العام للسرد، ويشكل تطور الشخصيات إضافة إلى ذلك يمكن أن يؤثر المكان في مجريات الأحداث وفي الحالة النفسية للشخصيات. تتميز الكاتبة معزة محمد آدم بأسلوبٍ أدبيٍّ يجمع بين جماليات الوصف الدقيق وقدرةٍ فريدةٍ على نسج المشاهد الحيّة التي تنقل القارئ إلى قلب الأحداث وكأنه يعيشها. تعتمد على لغةٍ غنيّةٍ بالتفاصيل الحسية، تظهر في كتابتها اهتمامٌ واضحٌ بالحالة النفسية للشخصيات، حيث تُغوص في دواخلهم لترصد تناقضاتهم بين الحلم والواقع، والخوف والطموح، من خلال تفاصيل يومية تبدو بسيطةً لكنها تكشف عن عالمٍ معقدٍ من المشاعر. تستخدم لغةً شاعريةً ذات إيقاعٍ مُتناغمٍ يمنح النص نعومةً وجاذبيةً، دون أن تفقده قوةَ التعبير عن الأفكار العميقة. بالإضافة إلى ذلك، تميل إلى الإيجاز في السرد مع تركيزٍ على المشاهد المفتاحية التي تحمل رمزيةً أو إيحاءً ثقافيًّا، مما يُضفي على عملها كثافةً دراميةً تدفع القارئ للتأمل في ما وراء السطور. أخيرًا، تُظهر نصوصها حواراً خفيّاً بين الإنسان وبيئته.رواية في السمائي والغمام نشرت عام ٢٠٢٤م، تتميز بجاذبية خاصة تنبع من المزج بين الوصف السينمائي واللغة الشاعرية، وهو ما يجعل القارئ ينغمس في تفاصيل المشهد وكأنه يشاهده أمام عينيه. من ناحية أخرى، فإن السرد الداخلي المستخدم في الرواية يضيف بُعداً نفسياً مميزاً. فبدلاً من أن تعتمد الكاتبة على الأحداث الخارجية فقط، فإنها تتعمق في مشاعر البطلة وأفكارها.هذه الدراسة تتناول تحليل المكان من منظور متعدد الأبعاد، حيث تغوص في تفاصيله بدءاً من عرض ملخص شامل للرواية والإطار العام الذي تتحرك ضمنه، مروراً بتعريفها تعريفاً مكثفاً. كما يبحث العمل في دلالة المكان لغوياً واصطلاحياً، مع تسليط الضوء على أشكاله الروائية، كالمكان المغلق والمكان المفتوح، وكيفية تفاعل هذين النمطين مع البنية السردية لإنتاج دلالات متنوعة تعمق من تأثير النص الروائي.

## الدراسات السابقة

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع المكان في الروايات، إلا أن رواية "في السمائي والغمام" لم تشهد بعد أي بحث أكاديمي متخصص، سواء في ما يتعلق بأنماط المكان أو غيرها من العناصر السردية، نظراً لأنها صدرت مؤخراً في عام ٢٠٢٤م. إلا أن أبرز الدراسات التي تناولت المكان في الروايات هي:

١- فاطمة الزهراء بن يحيى، (٢٠١٣م.) المكان داخل النص الروائي، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية المجلد١، العدد١، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على إشكالية دور المكان داخل النص الروائي، من حيث أهميته، أنماطه، وأبعاده، والعمل على تقديم إجابات حولها.

٢- حليمة بن عودة، سمية بن خيرة، (٢٠٢٢م.) سيميائية المكان في رواية عابر سرير، لأحلام مستغانمي، مذكرة تخرج ماجستير، اللغة العربية والأدب، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، يتكلم البحث عن مدى تجلي السيميائية في تمظهرات المكان أو الأماكن والى أي مدى يمكن استيحاء هذا المسار السردي في النص المتاح للتطبيق وهل كان المكان ودلالته كافياً لتشكيل عالم من السيمياء الفنية التي تستحق البحث والدراسة.

٣- محمّدنبي الأحمدي، محمّد ياس جدعان (٢٠٢٤م.) المكان في رواية ٣٠ نوفمبر للروائي أحمد علاء الدين، أبدع الكاتبان في استخدام المكان لتعميق الصراعات والتوترات داخل الرواية. يمكن للأمكان أن تكون رمزاً للمعاناة أوالأمل. وقد تكون محطة لتطوّر الشخصيّات أو تحوّلاتها. هذا الاستخدام الدقيق للمكان يجعل منه عنصراً أساسيّاً في بناء البنيّة السرديّة وفهم عمق الروايّة.

٤- محمد نبي الاحمدي، أحمد توفيق مطر (٢٠٢٥م.) أنماط المكان في رواية أحد الرجال كيئتشيرو هيرانو، يظهر الكاتب براعة في دمج البيئة مع تطوّر الحبكة والشخصيّات. فالأماكن ليست مجرّد خلفيات للأحداث بل تلعب دوراً نشطاً في تشكيل النص وتعزيز الأبعاد النفسيّة والاجتماعيّة.إلا أنه، كما ذكرنا سابقاً، لم يُنجز حتى الآن أي بحث أكاديمي حول رواية "في السمائي والغمام"، نظراً لصدورها حديثاً في عام ٢٠٢٤م.التعريف بالرواية في قلب صحراء شاسعة، يقف رجل وامرأة وسط فضاء رملي لا نهائي، تُحيط بهما الكثبان من كل اتجاه كبحرٍ ذهبيٍّ يتلألأ تحت وهج شمسٍ قاسية. يخفي اللثام المُظلم ملامحهما، تاركاً عيوناً حادّة تتألق بنور الشمس، كمرايا تعكس قسوة الصحراء وغموضها، بينما يُضفي الكحل الكثيف حولهما هيبةً تَجعلُهما ككائناتٍ خارجة من أساطير الزمن الغابر. يرتديان أرديةً سوداء تتدفق على أجسادهما كالظلال، بسيطةً في تصميمها لكنها تنضح عظمةً ووقاراً. تحت أقدامهما، تنساب الرمال بصمت، بينما تُرسم على الأفق سلاسل جبلية شامخة كحراسٍ للصحراء. المشهد كله ينبض بروح العصور القديمة، حيث القوة الصامتة تتحدى قسوة الطبيعة. في العالم الواقعي، تستيقظ "ليان" من حلمها الغامض وهي غارقة في الحيرة، تجلس على سريرها تتأمل تفاصيله لنصف ساعة. لكن سرعان ما تعود إلى واقعها الذي يفرض عليها أولوياتٍ أخرى: اختيار ملابسها لهذا اليوم، الذي تراه انعكاسًا لمستقبلها الأكاديمي واهتمام عائلتها بمسيرتها. فهي طالبة في عامها الأول بكلية الطب، تحمل بداخلها إصرارًا وثقةً تُطفئان أي فضولٍ بشأن الشاب الغريب الذي ظهر في حلمها. هنا، حيث الطموح والمسؤولية يصنعان ملامح طريقها، تختار ليان أن تُحوّل طاقتها نحو ما يُثبّت أقدامها في الواقع، بعيدًا عن أسرار الأحلام.التعريف بالمكان لغة: تشترك المعاجم العربية في تناولها لمفهوم المكان، ويُعدُّ "لسان العرب" لابن المنظور أبرزها تفصيلًا لهذا المفهوم، حيث تعتمد معظم القواميس العربية على ما أورده في مادة (م ك ن) «المكان الموضع ، والجمع أمكنة ، وأماكن جمع الجمع.» (ابن منظور، بدون سنة نشر، ١٣/ ص١٦٧) ووردت كلمة "المكان" في "تاج العروس" للزبيدي: الموضع الحاوي للشيء. وجمعه أمكنة كقذال وأقذلة وأماكن جمع الجمع، وإنما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن العرب تشبه الحرف بالحرف. ويستشهد الزبيدي برأي الليث المكان اشتقاقه من كان يكون ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية.» (الزبيدي، ٢٠٠١م، ٣٦/ ص١٩٠)اصطلاحاً: يُحتلُّ المكانُ دورًا محوريًّا في بناء الرواية، إذ يستحيلُ تخيُّل حكاية أدبية دون فضاء مكاني يتمتع بحضورٍ مؤثر، حيث يُضفي سحراً خاصّاً على العالم السردي.فقد ورد في كتاب " في نظرية الرواية" لمرتاض عبد المالك «أن مصطلح الفضاء من منظورنا على الأقل قاصر بالقياس إلى الحيز؛ لأن الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء والفراغ ، بينما الحيز لدينا ينصرف استعماله إلى النتوء والوزن والثقل والحجم والشكل ، على حين أن المكان نريد أن نقفه في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده.» (مرتاض، ١٩٩٨م، ص١٢١) فالحيز مصطلح يعبر عن التشابك بين العناصر المادية داخل نطاقٍ معين، كما قد يُوصَف بالأجسام ذاتها التي تحتل حيّزاً مكانياً وتتوزع في أرجائه.أما مبروك مراد عبد الرحمن فيعرف الحيز بأنه «التضاريس المكانية المحددة بحدود معينة في النص الأدبي سواء كانت هذه التضاريس حقيقية أو مجازية سواء أكانت واقعية أو فنية وتتمثل هذه التضاريس في الأمكنة المختلفة الواردة في النص الروائي.» (مبروك، ٢٠٠٢م، ص٨) أي مجموع الأمكنة وما تتضمنه من عناصر مادية داخل الرواية إلى البنية المكانية للنص الأدبي، حيث تُحدد هذه البنية ضمن سياق السرد وتشكل جزءاً أساسياً من تشكيل العالم الروائي.المكان المفتوح الأماكن المفتوحة هي تلك المساحات التي تتميز بانفتاحها، سواء كانت عامة أو خاصة، حيث تتخطى الحدود والقيود لتوفر شعوراً بالتحرر والاتساع. تتميز هذه الأماكن بالانطلاق والحرية، مما يعزز الشعور بالعزلة. إذ «تتخذ الروايات عموماً أماكن منفتحة على الطبيعة، و تؤطر بها الأحداث مكانها، وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرضه الزمن المتحكم في شكلها الهندسي و في طبيعتها و في أنواعها، إذ تظهر فضاءات وتختفي أخرى.» (الشريف، ٢٠١٠م، ص٢٤٤) ومن الأماكن المفتوحة التي ورد ذكرها في الرواية:الشاطئ يشكّل الشاطئ في الرواية مكاناً مفتوحاً للتأمل والعزلة وكل شكل يصور حالات نفسية مختلفة ويبرز

جوانب متباينة من تجربة الإنسان. «للمكان المفتوح أهمية قصوى في تشكيل الفرد وأحاسيسه وانفعالاته من خلال إحساسه بالانتماء إلى ذلك المكان إذ نراه يعبرعن نفسه من خلال أشكال المكان المتفاوتة ويكتسب معاني متعددة بتعدد الأمكنة التي يرتادها.» (عدي، ٢٠١١م، ص١٨٠) وورد الشاطئ في عدة مقاطع، نذكر منها «في ليلة هادئة على شاطئ البحر، كان خالد يجلس وحده، حافي القدمين، وعيناه تراقبان أمواج البحر المتلاطمة في هدوء. عند الساعة العاشرة مساءً، اتصل على ياسمين وأخبرها أنه يريد رؤيتها. لم تكن تعلم ما ينتظرها فارتدت أجمل فستان لديها وتزينت بلمسات أنثوية أخاذة، متحمسة لهذا اللقاء الذي توقعت أن يكون مختلفاً.عندما وصلت إلى المكان ورأته جالساً على الرمال، اقتربت بخفة من خلفه وطوقت عينيه بيديها في لحظة من العشق البريء. لكنه أبعد يديها برفق، وقف أمامها، وواجهها بوجه بارد.قال بصوت منخفض ولكن حازم: "ياسمين.... لم تكوني سوى نزوة. لا أكثر ولا اقل لا انت لا تستحقين أن أخون سارة من اجلك"كانت كلماته كسكين جارحة في قلبها، لم تصدق ما تسمعه. لم يترك لها مجالاً للرد، بل استدار ومضى بعيداً، تاركاً إياها وحيدة مع أفكارها الثقيلة.» (الرواية، ٢٠٢٤م، ص٦٤) الشاطئ في هذا المشهد مكان مفتوح مشبع بالدلالات النفسية والدرامية، يتناقض مع ما يحدث فيه، ويضفي على المشهد قوة رمزية عميقة.رغم أن الشاطئ يُرتبط عادة بالصفاء، الحريّة، والرومانسية، فإنه هنا يتحوّل إلى مسرح للصدمة العاطفية والانكسار. ياسمين توقعت أن يكون اللقاء "مختلفًا"، لكن المكان الذي يفترض أن يكون رمزًا للراحة والانفتاح، يتحوّل فجأة إلى فضاء بارد ومؤذٍ نفسيًا، يتّسع لخذلانها."أمواج البحر المتلاطمة في هدوء" جملة تحمل مفارقة ملفتة: التلاطم لا يتعارض مع الهدوء، بل يتجاور معه، كما يتجاور الحب والأذى في لحظة واحدة. البحر هنا يصبح استعارة دقيقة لخالد نفسه: هادئ ظاهرياً، لكنه يحمل قسوة مباغتة تحت سطحه. «فهو غدار ويسلب الأرواح. أي له سلطة قسرية يتحدى بها البشر، وينتصر عليهم، وفي هذا دليل على مقدرة الإنسان الضعيفة على مواجهة جبروته وقسوته.» (مهدي، ٢٠١١م، ص١٢١) وهكذا يتحوّل الشاطئ من ملاذٍ آمن إلى شاهدٍ صامت على الانكسار الإنساني.الغابة تُعرّف الغابة باعتبارها فضاءً طبيعياً موحشاً ومفعماً بالسكينة في آن، تمثل ملاذاً للتمرد والتحرر، كما يصفها مرتاض «إنها المكان الأمثل للتمرد والتحرر من قيود الأنظمة، وقوانينها الجائرة، وذلك عن طريق الانغماس في عالم البدائه وعذرية الطبيعة ومعايشة المثالية في أقصى درجاتها» (ناظر، ٢٠٢٠م، ص٢٠٩) وتتجسد هذه الدلالات بوضوح في هذا المشهد «على الجانب الآخر من المكالمة، يجلس ألفريدو في مستودع بعيد مختبئ في قلب غابة الأمازون، واحدة من أشهر الغابات التي تستخدم لتهريب المخدرات. هنا، وسط الغابات الكثيفة التي تحجب أشعة الشمس تنتشر العصابات وتستغل التضاريس الوعرة لتصنيع وتوزيع المخدرات بشكل سري. المكان مليء بالأشجار العملاقة والضباب الكثيف الذي يضفي جوا من الغموض والخطر.» (الرواية، 2024،ص٢٦) العناصر البصرية والسمعية في الوصف "الأشجار العملاقة"، "الضباب الكثيف"، "الغموض والخطر" كلها تُسهم في خلق توتر بصري ومكاني دائم. هذا التوتر ينعكس على ألفريدو، الذي يجلس في مستودع "بعيد"، وكأنه محاصر في فضاء موحش، لا يمكن الثقة به. الغابة هنا تقف على النقيض من المدن أو الأماكن النظامية. فهي فضاء "بري" بمعناه السلبي: لا أخلاق، لا نظام، لا قانون. هذا يجعلها بيئة متمردة على قيم الإنسان المدنية. هي ليست فقط مكاناً، بل كائناً سردياً غامضاً يشكّل بيئة خصبة للشر، ويُستخدم لتمويه الجريمة بعيداً عن العيون. «تعد الغابة من الامكنة الواقعية التي لها وجود حقيقي في جغرافية الانسان، ولها اسم يميزها وحضور طبيعي يخرجها من دائرة الاسطورة، فضاؤها مفعم بالحياة .. خال من بوادر التمدن والتحضر) «ناظر، ٢٠٢٠م، ص٢٠٧) من هنا، تكتسب الغابة بُعداً سردياً يتجاوز وظيفتها المكانية، لتصبح شريكاً في إنتاج التوتر والمعنى.الطريق هو حيز مكاني مفتوح يعتبر «جزء لا يتجزأ من المدينة، أو أحد علاماتها المكانية البارزة تنفتح فيه الأبواب وتتحرك فيه الشخصيات. والشوارع أماكن مفتوحة، تستقبل كل فئات المجتمع وتمنحهم كامل حرية التنقل وسعة ألاطلاع وهي لا تقوم على تحديدات ولاحدود ثابتة، بل تمثل بالنسبة للشخصيات أماكن مرور وتوقف وانطلاق» (بن هاشم، ٢٠١٦م، ص٢٨) ويظهر هذا المعنى جليّاً في سياق الرواية، إذ يقول «وكان الطريق إلى المنزل هادئاً، مجرد نصف ساعة من الصمت المليء بالمعاني. عندما وصلا التفتت إليه وابتسمت بإرهاق: "هذه المرة الأخيرة التي أخرج فيها معك بعد يوم عمل مرهق... كان مشوار الطريق يبدو أطول." ابتسم خالد نصف ابتسامة وقال: "لم تأت معي فأنا اختطفتك اليوم. لا تنسي ذلك.ردت وهي تفتح الباب: "نعم.... وقلبي أيضاً." ثم أغلقت الباب تاركة وراءها وعداً غير منطوق، بأن شيئاً ما أكبر ينتظرهما في المستقبل.» (الرواية، ص١٩) الطريق في هذا النص فضاء مفتوح ينطوي على تحوّل داخلي صامت، ومسافة رمزية بين التعب والتجدد، بين الواقع اليومي وإمكانات العلاقة العاطفية.فبينما يبدو الطريق على السطح "مجرد نصف ساعة من الصمت"، إلا أن هذا الصمت ليس فارغاً، بل ممتلئ بالمعاني والانفعالات غير المنطوقة. إنه زمنٌ مكثف ومفتوح، مثل الطريق نفسه، يتيح لحظة تأمل، ويمهّد للانتقال من وضع نفسي إلى آخر. في هذا الصمت، نقرأ كل ما لم يُقال، وكل ما لا يحتاج إلى قول. الطريق هنا ليس فقط مساراً للعودة إلى المنزل، بل هو امتداد لليوم بكل ما حمله من تعب وعاطفة مختلطة، وهو أيضاً ساحة للمفارقة بين الإنهاك الجسدي والانجذاب العاطفي. فالمرأة المتعبة تقول: "كان مشوار الطريق

يبدو أطول"، لكن التعب هنا ليس جسدياً فقط، بل مشحون بتأرجح المشاعر كأن الطريق امتدّ لأنه حمل أكثر مما يحتمل. لذا يعتبر الطريق «اماكن انتقال ومرور نموذجية التي ستشهد حركة الشخصيات وتشكل مسرحاً لغدوها ورواحها عندما تغادر أماكن إقامتها وعملها.» (بحراوي، ٧٩) ونستعرض نموذجاً آخر للطريق في الرواية «بينما كانت السيارة تتحرك على الطريق، لم تستطع ياسمين منع نفسها من التفكير في اللحظة التي ستلتقي فيها بخالد. كيف ستكون ردة فعله حين يرى الساعة؟ وكيف سيكون موقف سارة عندما تكتشف الهدية؟.» (الرواية، ص٥١) الطريق هنا لا يهم في تفاصيله الواقعية – لا نعرف إن كان طويلاً أم قصيراً، مزدحماً أم خالياً – لأنه لا يُستخدم كخلفية مكانية، بل كوسيلة للغوص في العالم الداخلي للشخصية. إنه الفراغ الذي يُملأ بالقلق، مساحة انتقال مادي لا توازيه حركة نفسية نحو الراحة، بل نحو مزيد من التوتر. بهذا، يصبح الطريق امتدادًا لحالة اللايقين التي تعيشها ياسمين: لا تعرف كيف ستكون ردة فعل خالد، ولا كيف ستستقبل سارة ما سيحدث.وهكذا، يتحول الطريق إلى فضاء دلالي يبين توتر الشخصية، متجاوزاً وظيفته الواقعية إلى دوره الأعمق في تشكيل سماتها ورؤيتها للعالم، باعتباره «أحد الفضاءات المفتوحة للشخصيات الموجودة فيها، حيث يعبر القاص من خلالها عن الصور والمفاهيم التي تساعدنا على تحديد سماتها الأساسية والإمساك بمجموع القيم والدلالات المتصلة بها.» (محبوبة، ٢٠١١م، ص٥١) وبذلك يتحول الطريق إلى مرآة تكشف عن اضطراب الداخل، ممتداً في فضاء السرد كعنصر جوهري يعيد تشكيل العلاقة بين الشخصية وعالمها.الصحراء الصحراء فضاء مفتوح يتسم بالامتداد والفراغ، حيث تُستخدم في السرد لتعكس العزلة، التحدي. "وتتضح دلالة هذا المعنى من خلال ما ورد في الرواية «رجل وامرأة يقفان في وسط صحراء مترامية الأطراف الرمال تحيط بهما من كل جانب، تمتد كبحر من الذهب المتوهج تحت شمس لا ترحم كلاهما ملثم حيث تغطي الأقمشة الداكنة وجهيهما تاركة العيون فقط بارزة عيونهما تتلألأ في الضوء المشمش حادة ونابضة بالحياة وكأنهما مرآة تعكس غضب الصحراء وقسوتها وفي الوقت نفسه تلمح بشيء من الغموض والحذر كحل أسود كثيف يحيط بعيونهما يزيد من حدتها ويعطيهما هيبة غريبة كأنهما مخلوقان من زمن آخر كلاهما يرتدي عباءات سوداء داكنة تنساب على أجسادهما كظلال تتحرك بخفة وسط الرياح العباءات تحمل طابع القوة والبساطة، بلا زينة أو زخارف، لكن الكرامة تتدفق من كل طية فيها الرمال تتحرك تحت أقدامهم بصمت بينما تلوح في الأفق سلسلة جبال بعيدة كأنها حارسة للصحراء الممتدة. الصورة تتنفس كأنها من روح العصر الجاهلي؛ حيث لا شيء سوى الصحراء والرياح والشمس والقوة الصامتة التي تميز رجال ونساء ذلك الزمن.» (الرواية، ٢٠٢٤م، ص٥) رغم أن الصحراء مكان مفتوح بلا جدران، بلا سقف، بلا حدود، إلا أنها هنا لا تُعبّر عن حرية أو انفلات، بل عن سلطة كونية عظيمة تُخضع الإنسان، لا تهرب منه. الاتساع ليس طمأنينة، بل امتدادٌ للفراغ المرعب، للعدم، للعزلة المتجلية في كل اتجاه. لكن هذا الفراغ ليس سلبيًا بالمطلق، بل يمنح الوجود معناه الأصلي؛ يجعل الشخصيتين تقفان ككائنين متوحدين مع الصحراء، يشكّلان معها وحدة جمالية وقيمية. الزمن هنا يتوقف، واللغة السردية تجعل الصورة تتنفس من "روح العصر الجاهلي"، وكأن النص يستدعي عصر النقاء البدائي، القوة الخشنة، والكرامة المتقشفة. «وفي أبعاد الصحراء تكمن قيم الطبيعة وسحرها فهي فضاء بكثبان وفضاء بواحات وفضاء بسماء وفضاء بجفاف ومطر وخيول وجمال.» (ياسين، ١٩٨٦م، ص١١٩) الصحراء فضاءً يعيد تشكيل العلاقة بين الإنسان والوجود، حيث يمتزج الفراغ بالرهبة، والعزلة بالتجلي.المكان المغلق المكان المغلق فضاء يصور حالة الإنسان النفسية والاجتماعية، حيث يتجلى الانعزال والاغتراب أو الألفة والاستذكار. كما يشير باشلار، فهو يمثل «دلالة على الواقع المرير والانغلاق على الذات، وإحباط الإنسان في عدم قدرته على التفاعل مع العالم الخارجي لفضاء البيت الذي فيه الألفة والتي يتذكرها مهما ابتعد عنها.» (باشلار، ص٣٧) ومن الأماكن المغلقة التي جاء ذكرها في الرواية:البيت البيت فضاء يحتضن الإنسان، حيث يحمل «يحمل صفة الألفة وانبعاث الدفء العاطفي، ويسعى لإبراز الحماية والطمأنينة في فضائه» (مهدي، ٢٠١١م، ص٤٧) ومن البيوت التي وردت في الرواية بيت ليان «في بيت ليان المتواضع، تجتمع تفاصيل الحياة اليومية لتشكل مشاهد متكررة من الروتين العائلي الذي يغلفه بعض التوترات الخفية. الجدران الرمادية تعطي إحساساً بالهدوء والسكينة، بينما الأثاث المنسق بعناية يعكس ذوقا راقياً رغم بساطته، ما يجعله متوازنا بين البساطة والأناقة. غرفتها الكبيرة نسبياً مرتبة بعناية، حيث تسعى دائما لأن تكون مساحة لها بعيدًا عن ضجيج العالم الخارجي، ملاذا تستجمع فيه أفكارها وتهدئ فيه أعصابها المتوترة.» (الرواية، ٢٠٢٤م، ص٨) النص يُظهر بيتاً يغلفه "الروتين العائلي" لكنه مشحون بـ"توترات خفية". هذه المفارقة تخلق ثنائية بين السطح الهادئ والعمق المتوتر. فالجدران الرمادية والأثاث المنسق يوحيان بالهدوء والتماسك، لكن تحت هذا النظام تكمن مشاعر غير معلنة، توحي بشيء مكبوت أو غير محلول في العلاقات داخل البيت. إنه فضاء شخصي يحاول مقاومة الضغوط النفسية والعائلية من خلال النظام والجمال، لكنه لا يخلو من الانغلاق والانفصال عن العالم الخارجي. «البيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج مع أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة. يمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت ديناميات مختلفة كثيرة ما تتداخل، أو تتعارض وفي احيانا تنشط بعضها بعضاً في حياة الإنسان ينحي البيت عوامل المفاجأة ويخلق

استمرارية. البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول.» (باشلار، ١٩٨٤م، ص٣٨) ومن البيوت التي وردت في الرواية بيت العم محمد «كان خالد غارقاً في أفكاره، يتساءل عما يمكن أن يكون السبب العاجل الذي دفع عمه محمد لاستدعائه في تلك الساعة المتأخرة. قاد سيارته بخطوات محسوبة، وكأن شيئاً ثقيلاً يثقل قلبه عند وصوله إلى الحي الهادئ، كان كل شيء يبدو طبيعياً، المنزل الذي يعرفه جيدا بظلاله الداكنة وأضوائه الخافتة المنبعثة من الطابق العلوي. تنفس بعمق، أخرج المفتاح ودفع الباب الذي أصدر صريراً يبعث على القلق.حالما عبر العتبة اجتاحته رائحة الدخان الكثيفة التي أشعلت في نفسه نفورًا غير معلن. المكان كان مليئًا بصمت ثقيل، يكسره فقط صوت الأوراق النقدية من جميع العملات التي كان عمه محمد يعدها بيدين خبيرتين.» (الرواية، ص٢٤) منذ البداية، تُزرع في القارئ مشاعر الترقّب والقلق: "الساعة المتأخرة"، "شيء ثقيل يثقل قلبه"، "أضواء خافتة"، "صرير الباب". كل هذه التفاصيل تحوّل البيت من فضاء مألوف إلى مكان يُثير القلق والريبة، وتدفع القارئ لتوقّع أمر غير طبيعي أو غير مريح. البيت بتفاصيله – الظلال الداكنة، الأضواء الخافتة، الدخان، النقود – يعكس شخصية العم نفسه: غامض، مسيطر، مادي، خبير بالتعامل مع المال. وكأن المكان مغلق، لا فقط بجدرانه، بل بأسراره وصمته الموحش. رغم أن البيت يُفترض أن يكون فضاءً للطمأنينة والراحة، إلا أنه يتحول هنا إلى مصدر للريبة والتوجس. فبدلًا من أن «يجسد قيم الألفة بامتياز ولأن البيت مأوى الإنسان، فإنه يمثل وجوده الحميم، ويحفظ ذكرياته ويتضمن تفاصيل حياته الأشد خصوصية وحميمية؛ لأنه يمنحه شعورا بالهناءة والطمأنينة والراحة وذلك في المقابل ما يتعرض له في محيطه الخارجي من تهديد وأذى.» (بوعزة، ٢٠١٠ م، ص١٠٦) حيث يصبح مكاناً مغلقاً بأسراره وصمته، عاكساً شخصية العم بكل غموضها وهيمنتها.وفي سياق متصل يذكر البيت اذ يقول«عندما وصلت الفتيات إلى منزل ليلى، كان المنزل قد زين بالورود وكأن عرسًا على وشك أن يبدأ. دخل أحمد مع عائلته، بينما كانت ليلى تنتظر في الغرفة المجاورة مع صديقاتها. وفجأة، سمع صوت إطلاق نار من الخارج، فردت ليان ضاحكة: "يبدو أن العقد قد تم، لم تعد مجرد خطوبة" لكن ليلى كانت متوترة جدا وقالت: "أنا متوترة للغاية، لم تتم الأمور بشكل رسمي بعد.» (الرواية، ٢٠٢٤م، ص٦١) منزل ليلى ليس مجرد مكان، بل هو فضاء انتقالي بين الحلم والواقع، بين الفردية والعلاقة الاجتماعية. الاحتفال الظاهري يوحي بأن شيئاً كبيراً يحدث، أو على وشك أن يحدث الزواج أو الخطوبة. الزينة والورود تُضفي طابع الفرح والاحتفاء، لكن هذا الفرح مُهدد بالتوتر والتردد. حيث لا يكون منزل ليلى فضاءً انتقالياً حيث تتقاطع الأزمنة والمشاعر، تماماً كما يرى باشلار: «البيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج مع أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية. ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة. يمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت ديناميات مختلفة كثيرة ما تتداخل، أو تتعارض وفي احيانا تنشط بعضها بعضاً. في حياة الإنسان ينحي البيت عوامل المفاجأة ويخلق استمرارية. البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول.» (باشلار،١٩٨٤م، ص٣٨) وهكذا، يتخذ البيت بعداً يتجاوز كونه مأوى، ليصبح فضاءً يتداخل فيه الحلم والواقع، مستحضراً الماضي ومهدداً بالحاضر.المقهى المقهى فضاء عابر في السرد، «غالباً ما تمر عليها الشخصيات وتظل علاقة الشخصيات بهذه الأماكن علاقة غير حميمة وغيرعميقة إذ إنها تظل مجرد مأوى تلجأ إليها الشخصيات» (محبوبة، ٢٠١١م، ص٧٠) وقد تجلى هذا المعنى في هذا المقطع من الرواية «الأضواء الخافتة تنعكس على الجدران الخشبية الداكنة بينما تتدلى الثريات بأضوائها البرتقالية الدافئة. رائحة الدخان والكحول تختلط في الأجواء، وتتصاعد من الطاولات المجاورة أصوات الموسيقى التركية التقليدية التي تملأ المكان بنغمة حزينة. الكؤوس الزجاجية تتصادم برفق، والأحاديث الهامسة تتناثر بين الجالسين في المقهى، حيث تتشابك أصوات الضحكات الصاخبة مع همسات متقطعة.» (الرواية، ٢٠٢٤م، ص٣٠) الوصف يركّز على الحواس الضوء الخافت، رائحة الدخان والكحول، الأصوات المتداخلة، ما يخلق جواً شبه سينمائي، يوحي بالحزن والحنين وربما العزلة.اختلاط رائحة الكحول والدخان والموسيقى التركية يوحي بمكان شعبي، ربما يغشاه أشخاص من طبقات مختلفة أو يحمل طابعاً ثقافياً معيّناً (كأن يكون في مدينة ذات طابع شرقي . أوروبي). الموسيقى التركية الحزينة قد تدل على حالة اغتراب أو حنين إلى الماضي.المقهى باعتباره مكاناً مغلقاً ومشتركاً بين الشخصيات، يسمح بتبادل الحوارات، ويفتح المجال لكشف العلاقات الاجتماعية، أو حتى التأملات الفردية. إنه نقطة التقاء ومواجهة، وقد يكون مسرحاً لأحداث مصيرية. «هو مكان يدخل في بناء العمل الروائي بوصفه فسحة خلاقة تقدم تفاعلاً ملموساً مع شخصيات العمل نفسه، وفضاء تتمحور فيه الأحداث التي تجري من خلال الحوارات والوصف. إن المكان المغلق المعد للإقامة المؤقتة قد يكون باعثاً لذكريات الإنسان التي تظهر عنده كلما التصقت به، وقد تكون منفّرة بحسب نظرة هذا الإنسان للمكان، وهذه الذكرى سواء أكانت تدلّ على فرح أم حزن، فإنها تنبجس في خلد الشخصية الروائية.» (مهدي، ٢٠١١م، ص٦٧) إنه فضاء تتفاعل فيه الذكريات والمشاعر، حيث تمتزج العزلة بالتواصل، ويكشف التوتر عن أبعاد خفية في العلاقات والشخصيات.

المسجد هو من الأماكن الروحية التي «لها سطوتها وقوتها التي لا ترد، كالأمكنة الأسطورية أو الخيالية أو الدينية... وغيرها. وهذه الأمكنة تخضع الإنسان لسيطرتها وعتوها وجبروتها، تعتريه نوبة من الخشوع والرهبة والخوف والإدهاش») مهدي، ٢٠١١م، ص١٩٢ (كما يتجلى حضور

المسجد في الرواية حين يقول السارد: «المسجد كان قريبا، ولكن أحمد كان دائما ما يختار المسجد الأبعد في الحي، لاحتساب الأجر مضاعفا في خطواته بسرعة أغلق المنبه بيده اليمنى وألقى نظرة سريعة على هاتفه الساعة كانت تشير إلى اقتراب موعد الأذان، وعيناه بالكاد مفتوحتان من أثر النعاس، وبينما كان يتفحص الإشعارات لفت انتباهه تسجيل صوتي أرسلته ليلى، لم تكن رسالة نصية عادية، بل صوتها الدافئ. لم يستطع أن يمنع نفسه من الابتسام، رغم أنه لم يفتح التسجيل بعد أغلق هاتفه وأخذ نفسا عميقا، ثم قام ليجدد وضوءه. الماء البارد كان يوقظ كل جزء من جسده، لكنه لم يستطع أن يخرج ليلى من تفكيره، كان يسير في الطريق إلى المسجد، والهواء العليل الفجر جديد كان ينعش روحه.» (الرواية، ٢٠٢٤م، ص٢٠) المسجد هنا هو فضاء رمزي للصفاء الروحي، ومحاولة للانضباط الداخلي، في مقابل الانجذاب العاطفي لعالم ليلى. التوتر بين الداخل (المسجد والروح) والخارج (الرسائل والمشاعر) يبين ثنائية الإنسان بين واجبه ووجدانه. وبهذا يصبح المسجد «بنية ذات أثر ايجابي في توجيه السلوك وتهذيبه.» (محمد، ٢٠٠٩م، ص١٢١) حيث تتفاعل القيم الروحية مع السلوك وتوجهه.الغرفة الغرفة فضاء مغلق تكشف عن هوية ساكنها، حيث تتفاعل الشخصية مع حدودها الهندسية وما تحتويه من تفاصيل، فتؤثر فيها كما تؤثر بها.«النظر إلى الغرف كمجالات مكانية ضيقة تحد فراغها جدران تغلق على أثاث وأشياء وتستقل بكينونتها الهندسية، ... كما يحمل هوية أصحابه، ويؤثر فيهم ويتفاعلون هم بدورهم مع تضاريسه، وتشكيله الهندسي.» (باديس، ٢٠١٠م، ص١٧٣) ويمكن استنتاج هذا الارتباط من مشاهد متعددة في الرواية إذ يقول: «كل ليلة، كانت ياسمين تستلقي على سرير خشبي قاسي في غرفة ضيقة لا تتسع إلا لها ولبعض الكتب الدينية. كان الجو في الغرفة خانقا، ليس بسبب ضيق المكان فحسب، بل بسبب رائحة العفن والرطوبة التي تغلغلت في كل زاوية. كانت تشعر بالبرد يتسلل إلى عظامها، ويذكرها كل ليلة بمدى هشاشتها وعجزها عن الهروبكل ليلة.» (الرواية، ٢٠٢٤م، ص٦) الوصف يشدد على ضيق المساحة "غرفة ضيقة"، "لا تتسع إلا لها"، مما يكشف عن شعور ياسمين بالوحدة والانغلاق. إنها محاصَرة ليس فقط بجدران الغرفة، بل أيضاً بمحدودية حياتها أو ظروفها، وكأنها تعيش داخل قفص مادي ونفسي في آنٍ معاً. رائحة العفن والرطوبة، والبرد المتسلل، تخلق جواً خانقاً وكئيباً. هذه المؤثرات الحسية لا تُستخدم فقط للوصف، بل لتكثيف الشعور بالهشاشة، والتهالك، والانكسار الداخلي. الغرفة تصبح تمثيلاً مرئياً لحالتها النفسية المتدهورة.العبارة الأخيرة: "عجزها عن الهروب"، تُحول الغرفة من مجرد مكان إلى سجن رمزي. هي لا تستطيع الخروج منه، تماماً كما لا تستطيع الخروج من واقعها أو من ماضيها أو من مشاعرها. «إن علاقة ذات الشخصية بالمكان بوصفه وعاء نفسياً تصب فيه الشخصية مشاعرها وأحاسيسها، ذات طبيعة تأثيرية والشعور الأكثر بروزاً هنا، هو الإحساس بالاندماج والالتحام مع هذا المكان بكل محتوياته ولكن ليس بصيغة مباشرة، بل اتخذت المكان كوسيلة للتعبير عن هذا الإحساس.» (محبوبة، ٢٠١١م، ص١٠٧) الغرفة تجسد حالة ياسمين النفسية، حيث يتجسد ضيق المساحة كامتداد لمحدودية حياتها وانغلاقها.

النتيجة في ضوء التحليل السردي لرواية "في سمائي وغمام"، يتضح أن المكان يشغل موقعاً مركزياً في البنية الروائية، لا يقتصر دوره على كونه إطاراً جامداً أو عنصراً ثانوياً، بل يمثل مكوناً دينامياً يمتلك أبعاداً دلالية ونفسية متعددة. وتكشف الدراسة أن الأمكنة في النص الروائي تتجاوز وظيفتها الجغرافية المباشرة لتصبح كيانات سردية فاعلة تسهم في تشكيل المعنى وتعبّر عن التحولات النفسية للشخصيات. تؤكد النتائج أن الرواية تستثمر الأماكن المفتوحة – مثل الشاطئ والطريق والغابة – بوصفها وسائط تعبيرية تكشف عن الأبعاد الوجدانية للشخصيات. فالشاطئ، الذي يُنعت عادةً بفضاء السكينة، يتحول في أحد السياقات السردية إلى مسرح للصدمة العاطفية، مما يخلق تناقضاً بين التوقعات الذاتية وواقع الأحداث. أما الطريق فيتجلى كامتداد سيكولوجي يعكس حالات التيه والإرهاق والتأمل الوجودي، بينما تتحول الغابة إلى فضاء سردي يحمل دلالات التمرّد واللايقين، حيث تنتقل الشخصيات من حيز النظام المألوف إلى عالم المجهول والتحرر.من الناحية المنهجية، تبرز الدراسة كيف يتحول المكان من كونه إطاراً خارجياً إلى عنصر سردي مستقل يلعب دوراً تأويلياً في الكشف عن التوترات النفسية والاجتماعية. وتخلص إلى أن المكان في النص المدروس يكون وسيطاً دلالياً يعيد تشكيل العلاقة الجدلية بين الذات والواقع، وبين العالم الخارجي والدواخل النفسية، كما يكشف عن المسكوت عنه في الخطاب الروائي هذه النتائج تسهم في إثراء الدراسات السردية المعاصرة التي تنظر إلى المكان بوصفه نظاماً معقداً، حيث يتكامل البعد المادي مع الرمزي في تشكيل دلالات النص الروائي.

## المصادر والمراجع


١. ابن منظور (ت. ٧١١هـ)، (بدون سنة نشر.) لسان العرب، دار الصادر – بيروت، ط١.

٢. الشريف حبيلة، (٢٠١٠م.) بنية الخطاب الروائي ، نشر عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١.

٣. باديس فوغالي، (٢٠١٠م.) دراسات في القصة والرواية، الناشراربد عالم الكتب الحديث، الاردن، بدون طبعة.

٤. باشلار، غاستون، (٢٠٠٨م.) جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢.

٥. بن هاشم، يمينة، يعيشاوي، حنان، (٢٠١٦م.) جماليات المكان في رواية "كاماراد" رفيق الحيف والضياع، للروائي حاج أحمد الصديق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أحمد دراية – أدرار (الجزائر)، بدون طبعة.

٦. بوعزة، محمد، (٢٠١٠م.) تحليل النص السردي: تقنيات ومفاهيم، دار الأمان، الرباط، ط١.

٧. زبيدي، محمد مرتضى، ٢٠٠١م تاج العروس من جواهر القاموس، من إصدارات وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، بدون طبعة.

٨. عدي عدنان محمد، (٢٠١١م.) بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ (دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط١.

٩. لحميداني حميد، (١٩٩١م.) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١.

١٠. مبروك مراد عبد الرحمن، (٢٠٠٢م.) جيوبولوتيكا النص الادبي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، مصر، بدون طبعة.

١١. محبوبة محمدي محمد آبادي، (٢٠١١م.) جماليات المكان في قصص سعيد حورانية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة– دمشق، بدون طبعة.

١٢.محمد ابراهيم، (٢٠٠٩م.) تجليات المكان في السرد الحكائي، فضاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١.

١٣.مرتاض، عبد الملك، (١٩٩٨م.) في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، الناشر: عالم المعرفة، الكويت، بدون طبعة.

١٤.مهدي عبيد، (٢٠١١م.) جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة – دمشق، بدون طبعة.

١٥.نابلسي، شاكر، (١٩٩٤م.) جماليات المكان في الرواية، المؤسسة العربية للدراسات، الجزائر، بدون طبعة.

١٦.ناظر فاطمة الزهرة، (٢٠٢٠م.) الغاب من بدائية المكان إلى هيكلة صرح الاستدبار في رواية " الملحمة" لعبد الملك مرتاض، طبعه١، عدد٢، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلة الكلم، الجزائر،

١٧.ياسين النصير، (١٩٨٦م.) الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، بدون طبعة.